

## التكوينات التشكيلية للفراغ ودورها الابتكاري في تصميم الملابس

## The Formations of Space and Its Innovative Role in Clothes Design

أ. م. د/ هدى السيد عبد العزيز النبراوي

أستاذ مساعد بقسم تصميم الملابس والخلي - كلية علوم الأسرة - جامعة طيبة

المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

Assist. Prof. Dr. Huda El Sayed Abdel Aziz Al Nabrawy

Assistant Professor, Department of Clothing and Jewelry Design

College of Family Sciences - Taibah University - Medina - Saudi Arabia

[Dr.huda2@hotmail.com](mailto:Dr.huda2@hotmail.com)

## ملخص البحث

تتميز التكوينات التشكيلية للفراغ بأهمية كبيرة في إظهار أسس التصميم المختلفة، من خلال تكوين علاقات فنية متعددة بين عناصر تصميم الأزياء المختلفة وبالاطلاع على مجموعة من تصاميم الملابس النسائية المعاصرة لبعض مصممي الأزياء العالميين، وُجد أن كثير من الاتجاهات الحديثة لتصميم الملابس والتي تنتمي لجيل الطباعة ثلاثية الأبعاد والخامات الحديثة المدمجة بالتكنولوجيا قائمة على التكوينات التشكيلية للفراغ ومصاغة بفكر ابتكاري يميزه الأصالة، وعليه فقد أوجدت الباحثة موضوعاً بحثياً جدير بالدراسة والتحليل الموضوعي لعلاقة التكوينات التشكيلية للفراغ من حيث القيم التشكيلية وأسس التكوين التشكيلي للفراغ وفاعليته الابتكارية في تصاميم الملابس النسائية المعاصرة وذلك بوضع أسس ومحاور يمكن الاستناد عليها عند التحليل الفني لتكوينات الفراغ في تصميم الملابس .

وتضمنت أهداف البحث ما يلي:-

١- التعرف على مفهوم التكوينات التشكيلية للفراغ ومدى فاعليته في التصميم.

٢- الكشف عن دور التكوينات التشكيلية للفراغ في التفكير الابتكاري لتصميم الملابس.

٣- تحديد أسس ومحاور لتحليل التكوينات التشكيلية للفراغ في تصميم الملابس.

وتناول الإطار النظري مجموعة محاور هي:

المحور الأول: التفكير الابتكاري في التصميم

المحور الثاني: التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم

المحور الثالث: التكوينات التشكيلية للفراغ ودورها الابتكاري في تصميم الأزياء المعاصر

واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نماذج العينات وعددها ٥ نماذج وجاء اختيارها تبعاً لما يخدم أهداف البحث وقد توصلت الباحثة إلى مجموعة نتائج أهمها: -

يمكن لمصممي الملابس تحقيق الابتكار في التصميم من مرونة وطلاقة وأصالة بتوظيف التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم، من خلال الترابط والوحدة بين التكوينات التشكيلية للفراغ، وعلاقة الفراغ بالكتلة الصماء في التصميم، الدينامية كنتاج فعل التكوينات التشكيلية للفراغ المتضمنة رسوخ وقوه واندماج التكوينات التشكيلية مع التصميم محققة الجمالية الوظيفية للتصميم.

## الكلمات المفتاحية:

التكوينات التشكيلية للفراغ - الابتكار - تصميم الملابس

**Abstract**

The formations of space are of great importance in showing the different foundations of design, through the formation of multiple technical relationships between the elements of different fashion design. By examining of contemporary women's clothing designs for some fashion designers, the researcher found that many of the modern trends in clothing design that belong to the generation of three-dimensional printing and modern raw materials integrated with technology are based on formations of space and formulated with an innovative thought characteristic of originality, and thus the researcher created a topic Research is worthy of study and objective analysis of the relationship of formations of space and its innovative effectiveness in contemporary women's fashion designs that deals with the research problem based on imposing the following questions (what is the role of formations of space in creative for fashion design) and included a Research objectives include: -

- 1- Knowing the concept of the formations of space, and its effectiveness in design.
- 2- Disclosing the role of space formations, in the creative thinking of designing clothes.
- 3- Defining the foundations and axes for analyzing the formations of space in clothing design.

The theoretical framework, dealt with a set of axes, namely:

The first axis: innovative thinking in design.

The second axis: formations of a vacuum in design.

The third axis: formations of space and its innovative role in contemporary fashion design.

The research followed the descriptive analytical approach to analyze the samples, which numbered 5 models, and their selection was made according to what serves the research objectives, the researcher reached to most important conclusions:

Design innovation achieves flexibility, fluency, and originality, by employing the formative of space in design. Through the interconnectedness and unity between the formative of the vacuum. And the relationship of the vacuum to a deaf block in the design. dynamism as result of configuration of the vacuum which contains the firmness, strength, and merging of the formative with the design, realizing the functional aesthetic of the design.

**Key word:**

The Formations of Space - Creative - clothes Design

**مقدمة البحث:**

ارتبطت حركة المتغيرات في التصميم بالابتكار والتفكير الإبداعي والتطورات الحديثة التي تتسارع وتتوالى في كل حين، ويُعد الابتكار من أهم المظاهر المميزة للتقدم الفني والعلمي في مجال تصميم الأزياء وخاصة في الأونة الأخيرة (٨)، وأصبح الخروج عن المألوف هدف من أهداف كل من يريد أن يطور ويترك له بصمه واضحة في تاريخ تطوير مجال تصميم الأزياء وخاصة وأن التكنولوجيا تدعم الابتكار والتطوير في تصميم الأزياء المعاصرة، وهذا ما يؤكد أشهر مصممي الأزياء الحاليين حيث تظهر بوضوح التصاميم التي تعتمد على التكنولوجيا والتكوينات التشكيلية التصميمية المبتكرة والفريدة. (٢٥)

ويُعد الفراغ من الأسس والمفاهيم الفنية التي أثرت ساحة الإبداع الفني في فنون ما بعد الحداثة فمنذ بداية القرن الواحد والعشرين (٢) اتخذت كثير من الأعمال الفنية المختلفة منحى جديد يتخذ مفهوم الفراغ منطلقاً للإبداعات التشكيلية والذي يكتسب معناه حسب المجال المستخدم فيه (١٨)، ولقد ظهر في مجال تشكيل الملابس المعاصرة اتجاهات لتشكيل الفراغ

أثناء التصميم للملبس استخدمت في إظهار أسس التصميم المختلفة ، من خلال تكوين علاقات فنية متعددة بين عناصر تصميم الأزياء المختلفة ، ويعتبر مفهوم التكوينات الفراغية والتشكيلات الناتجة عنها والمؤثرة من خلال الشكل والمضمون وتأثيراتها في المتلقي موضوعا هاما يندرج في البحث عن القيم الابتكارية والموضوعية لطبيعة التصميم والتي توضح القدرة العالية للفنان في استنباط مفرداته وفق صيغ تشكيلية تبدو على أركانها الابتكار بوصفه مفهوما مطابقا للتطور. (٣)

بناءً على ما تقدم ومن خلال إطلاع الباحثة على تصاميم الأزياء المعاصرة لمجموعة من مصممي الأزياء العالميين تحددت المشكلة البحثية في مدى تعميق مفهوم التكوينات التشكيلية للفراغ في تصميم الأزياء بما تحويه من مفاهيم يمكن أن تكون مصدرا مهما للابتكار بما يتواءم مع الرؤية المستقبلية لدى المصمم في كيفية ابتكار تصاميم حديثة للأزياء ومن خلال ذلك يمكن تلخيص مشكلة البحث القائمة على فرض التساؤلات الآتية:

#### مشكلة البحث:

1. ماهي الأسس الفنية للتكوينات التشكيلية للفراغ التي تؤثر تأثيرا فعالا في تحقيق الابتكار في تصميم الأزياء؟
2. ماهي الأسس والقيم التشكيلية التي يمكن الاستناد عليها في قياس الدور الابتكاري للتكوينات التشكيلية للفراغ في تصميم الأزياء؟

وبناء على ذلك وجدت الباحثة طرعا لمشكلة البحث في الكشف عن فلسفة التكوينات التشكيلية للفراغ وقياس دورها الابتكاري في تصميم الأزياء.

#### أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الوقوف على الأسس والقيم التشكيلية التي يمكن الاستناد عليها في تحليل التكوينات التشكيلية للفراغ وقياس دورها الابتكاري في تصميم الملابس والتعرف على كيفية صياغة الفكرة التصميمية للتصميم من خلال هذه الأسس التي تعتمد على وجود التكوينات التشكيلية للفراغ، كما يسهم البحث في تعزيز الدراسات التصميمية لموضوعات تطبيقية تشكيلية في تصميم الملابس ووضعها أمام المصممين والمعنيين في صناعة الملابس.

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد الأسس والقيم الفنية للتكوينات التشكيلية للفراغ وقياس دورها الابتكاري في تصميم الملابس.

#### فروض البحث:

1. تحقق محاور تحليل التكوينات التشكيلية للفراغ في التصاميم صدق وثبات دقة التحليل وشموله.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثيرات المحاور الأربع على تحقيق الابتكار في التصاميم.

#### حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تصاميم الأزياء النسائية المبتكرة التي تحتوي على التكوينات التشكيلية للفراغ، وقد تم الحصول على نماذج عينة البحث من أعمال أشهر مصممي الأزياء المعاصرين، بما يتواءم مع أهداف البحث، وقد بلغ عينة البحث ١٥ تصميم، تم اختيار مجموعة منها كنموذج بصورة قصديه بنسبة ٣٣ % من عينة البحث والبالغ عددها ٥ نماذج تصميمية. وأخذت الباحثة بالاعتبار النقاط التالية:

1. التنوع الدلالي لأنواع الفراغ المستخدم في التكوينات التشكيلية في التصاميم وتنوع المصممين لطرح متنوع للرؤى التصميمية المختلفة وتنوع المواسم والسنوات للتصاميم وذلك لشمول الدراسة لمواكبة التطوير وتنوع الخامات المستخدمة ما بين خامات متطورة وخامات مألوفة.

2. النماذج التي تعبر بدقة عن المفاهيم الخاصة بالابتكار والتنوع الظاهري في التصميم.

3. ارتباط التكوينات التشكيلية للفراغ بالتصاميم بالأصالة وإمكانية استخدامها للارتداء وليس الاستعراض فقط

والحدود المكانية: دور تصميم الأزياء العالمية.

والحدود الزمانية: ٢٠١٠-٢٠٢٠ م

#### منهجية البحث:

أتبعت الباحثة منهج البحث الوصفي التحليلي (تحليل نماذج من تصاميم الأزياء لغرض الكشف عن علاقة الابتكار والتكوينات التشكيلية للفراغ في تصاميم الأزياء المعاصرة) بغية تحقيق نتائج تعزز أهداف البحث. أدوات البحث: استمارة تحديد محاور التحليل متضمنة أهم ما أسفرت عليه مؤشرات الإطار النظري، إذ تم عرضها على خبراء متخصصين في مجال تصميم الأزياء والتشكيل على المانيكان.

#### مصطلحات البحث:

**التكوينات التشكيلية:** هو كيان مكون من خلال ربط ومزاوجة وترتيب لمجموعة عناصر برؤية فنية خاصة تمنحه صفة الرؤية سواء كانت رؤية على مستوي البصر (العين المجردة) أم على مستوى البصيرة (عين الخيال) (٦)

**الفراغ:** هو الحيز الكوني الذي يعيش فيه الإنسان على سطح الأرض والفراغ نظرياً هو حيز بلا مادة ، مفهوم الفراغ في الفن (التجهيز في الفراغ) هو أحد اتجاهات فنون ما بعد الحداثة ابتكرها عدد من الفنانين من خلال تنظيم وتنسيق عناصر العمل الفني في "فراغ حقيقي" سواء كان داخليا أو خارجيا. (١٧)

**الابتكار:** هي عدد من القدرات العقلية البسيطة وتختلف باختلاف مجال الابتكار. (٢٠)

**تصميم الأزياء:** هو الكيان المبتكر والمتجدد في عناصره المتنوعة، التي يحاول مصمم الأزياء أن يترجم هذه العناصر إلى تصميم مستحدث. (٢٢)

#### الإطار النظري

##### أولاً: الابتكار في التصميم

يُعد الابتكار الداعم الرئيسي لعصر التقدم الهائل في جميع المجالات ، وتمثل "الصيغة التفردية التي يتميز بها الإنجاز العملي والفني سبب لتحقيق الصيغة الابتكارية من خلال الخروج عن التقليد والتحرر من قيود الزمان والمكان(١٤)(١٥)، ويمكن تحقيق الابتكار في تصميم الأزياء من خلال تجاوز الثوابت بالشكل الذي يجعل من الزي نظاما ديناميكيا متحركا من قيود القوالب التصميمية، ويتحقق الابتكار في تصميم الأزياء من خلال معالجة للمدخلات وصياغة فرضيات جديدة وإيجاد حلول للمشكلات التصميمية من خلال الطلاقة الفكرية والمرونة لتقديم نتائج فني يستدعي استنفار طاقة الخلايا الدماغية وإثارها وتوسيع عمل دائرة قدرة الحواس.(٤)

ويمكن أن نذكر أن خصائص الابتكار هي: -

الأصالة: ويعني ذلك أنّ الابتكار يقدم ما هو جديد وليس مكرر سواء كان كلياً أو جزئياً.

التمايز: ويعني ذلك أن يأتي كل من المتنافسين بشيءٍ يختلف عما يأتي به الآخرون.

الريادة: قدرة المرء على أن يكون المحرك الأول في المجال أي أنه يكون المبتكر لتصميم جديد، وأيضاً هو الذي ادخل هذا التصميم إلى المجال.

الرؤية المستقبلية: يعتمد الابتكار على توقع الاحتياجات الجديدة، والرؤية القائمة على اكتشاف قدرة التصميم الجديد في خلق الطلب المتزايد عليه (٧).

##### ثانياً: التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم

يقصد بالفراغ الحيز الكوني الذي يعيش فيه الإنسان على سطح الأرض ، فالفراغ نظرياً هو حيز بلا مادة، ويُذكر إيهاب بسمارك ان الفراغ عنصر أساسي في بناء التصميم ومؤثر في فاعليات العناصر التشكيلية الأخرى، ويرى ريتشارد إسكندر

أن الفراغ عامل مشترك بين كل الفنون ولكنه يفسر بطرق مختلفة ويكتسب معناه حسب المجال الذي يستخدم فيه، ولقد تعددت الآراء حول مسميات وتصنيفات الفراغ ويمكن تصنيف أنواع الفراغ من خلال ارتباطه بمجال التصميم الى نوعين: (الفراغ الإيهامي Illusionistic Space) و (الفراغ الحقيقي Factual Space) ويحتوي كل نوع منها على مجموعة من الأنواع والتصنيفات (١) وهي كالتالي:

١. الفراغ الإيهامي Illusionistic space: هو الفراغ الذي يعطي إحداثيات أو دلالات إدراكية التي تسيطر على أحاسيس المتلقي الخاصة ومنها أنواع مثل...

• الفراغ الإيجابي والسلبى - The Positive and Negative Space: يعتمد على العلاقة بين الشكل والفراغ بحيث يغلب إحدهما على الآخر نتيجة لتفوقه في الخصائص البصرية فالشكل فراغ إيجابي والفراغ هو انعكاس الشكل. (٣)

• الفراغ المستوي The Plan metric Space: وفيه يستخدم الفنان بعض الدلالات الفراغية التي تحافظ على الاستواء النسبي لسطح التصميم، وفيه تبدو الأشكال مستوية (سطحا).

• الفراغ الزخرفى The Decorative Space: يتضح الفراغ الزخرفى عندما يتم الإحساس بإمكانية قياس المسافات بين العناصر على امتداد سطح التصميم سواء بأن التصميم مقتصر فقط على السطح أو فى العمق فإدراك الفراغ الزخرفى والعمق الفراغى تعد مسالة تقديرية.

• الفراغ اللانهائى The Infinite Space: الفراغ اللانهائى مفهوم يشير إلى الخداع الفراغى الذي يعطى قيم اللانهائية الموجودة في البيئة الطبيعية مؤكدة أن هذا الفراغ مستمر. (٣)

• الفراغ المنظورى The Perspective Space: هو الذي ينتج عن استخدام قواعد المنظور أي يجسد البعد الثالث طبقا للقواعد البصرية للواقع المرئى فيعطى إحاء بالعمق الفراغى.

• الفراغ التبادلى The Interchanging Space: وهو الفراغ الذي يشير إلى العلاقة التي تنشأ بين الشكل والأرضية.

• الفراغ العلوى The High Space: هو الفراغ الذي يعلو الأشياء لتأكيد حقيقتها "كالارتفاع أو الانخفاض" وهنا يكون لمساحة ولون الفراغ دورا هاما في الإحساس بثبات الأشكال واتزانها. (١)

• الفراغ الأمامى The Front Space: هذا النوع يستخدم ليعطى إحاء بحركة متقدمة ليساعد على إدراكها. (١١)

• الفراغ المحيط The Surrounding space: هو الفراغ الذي يحيط بالهيئة الخارجية للعمل الفنى من جميع الجوانب بمعنى أنه جزء تركيبى للشكل له القدرة على وصل أجزاء العمل الفنى بعضها ببعض. (١)

• الفراغ الرباعى الأبعاد The Four Dimensional Space: هو معالجه عالية التصور للأشكال والألوان تعطى إحساس بمسافة الزمن والمكان حيث بدأ الاهتمام بالبعد الرابع مع المدرسة المستقبلية.

• الفراغ الابتكارى The Creative Space: يشير مفهومه إلى أن الفنان يتجاهل فراغ البيئة المكانية التي تعيش فيها عناصره ويخلق لها فراغا آخر من ابتكاره وتختلف كيفية توظيف الفراغ الابتكارى من فنان إلى آخر. (٣)

• الفراغ الضحل The Shallow Space: هو الفراغ القريب والمحدود بالنسبة لسطح العمل الفنى وذلك لأن الفنان " يسيطر على استخدام العناصر المرئية فيه.

• الفراغ الملتبس The Equivocal Space: وهو أيضا الفراغ المبهم ويشير إلى أن الدلالة الواحدة تحمل معنيين أو أكثر للفراغ والعمق.

• الفراغ اللامنطقى The Irrational Space: الفراغ اللامنطقى يتعارض في مفهومه مع الرؤية التقليدية الطبيعية للفراغ الحقيقى ويحدث نوع من إرباك الرؤية ويصعب وضع قاعدة لإدراكه وفهمه. (١)

٢. الفراغ الحقيقي - **The Factual Space** هو فراغ واقعي يمكن للمشاهد الدخول فيه والإحساس به وهو أوضح ما يكون في الفنون التشكيلية ذات الثلاث أبعاد " المجسمة " ويمكن أن يكون فراغ نافذ او غير نافذ.

الفراغ الذي يوحى بالتجسيم **Space Revealed to Materialize** يتكون هذا الفراغ من خلال التشكيل لعنصر الفراغ الذي يوحى بالتجسيم من خلال المساحات الفراغية المحصورة بين عناصر التصميم.

• **الفراغ التبادلي Reciprocal Space** وفي هذا الفراغ يمكن أن تتبادل الأشكال مع خلفياتها الفراغية فتحل الأشكال مكان الفراغات وتحل الفراغات مكان الأشكال.

• **الفراغ المتداخل The Overlapping Space** وفيه يمكن أن يتداخل الفراغ فيعطى انطباع بتداخل المساحات الفراغية التي يصعب الفصل بينهما. (٣)

• **الفراغ البيئي Environmental Space** عبارة عن بيئة فراغية مجسمة تُمكن المُشاهد من الدخول فيه والجلوس فيه والإحساس بأبعادها الفراغية الواقعية المحسوسة التي تحيط بها. (٣)

4. التنوع الدلالي لأنواع الفراغ المستخدم في التكوينات التشكيلية في التصميم وتنوع المصممين لطرح متنوع للرؤى التصميمية المختلفة وتنوع المواسم والسنوات للتصاميم وذلك لشمول الدراسة لمواكبة التطوير وتنوع الخامات المستخدمة ما بين خامات متطورة وخامات مألوفة.

5. النماذج التي تعبر بدقة عن المفاهيم الخاصة بالابتكار والتنوع الظاهري في التصميم.

6. ارتباط التكوينات التشكيلية للفراغ بالتصاميم بالأصالة وإمكانية استخدامها للارتداء وليس الاستعراض فقط والحدود المكانية: دور تصميم الأزياء العالمية.

والحدود الزمانية: ٢٠١٠-٢٠٢٠ م

### ثالثاً: التكوينات التشكيلية للفراغ ودورها الابتكاري في تصميم الأزياء

لقد برز مفهوم الفراغ في المجالات التشكيلية المختلفة ليعكس فكر العصر وثقافته، وقد ظهر في الأونة الأخيرة اتجاهات لتشكيل الفراغ أثناء التخطيط للتصميم، استخدمت في إظهار تكامل و توازن وحركة، و الفراغ من العناصر الهامة التي تؤثر في بناء التصميم كما يؤثر في نظم باقي عناصر وأسس التصميم الأخرى، فمن خلال توظيف التكوينات الفراغية في التصميم يمكن الوصول إلى القيم التعبيرية والفنية في مجال تصميم الأزياء، كما أنه يعكس حرية المصمم في استخدامه لكافة الأشكال الممكنة دون الارتباط بالأساليب التقليدية لتوصيل أفكاره من خلالها. (٣) ويرى هربت ريد أن " لابد أن يفكر الفنان في حجم الأشكال في الفراغ وفي الضوء والظل في ارتباط وثيق ببعضها البعض، فهي جميعاً جوانب من إحساس الفنان بالفراغ، فالكتلة هي الفراغ الصلب والظل والضوء هو تأثيرات الكتلة بالنسبة للفراغ " (١٠)

وقد ارتبط مفهوم التكوينات التشكيلية للفراغ بالأشغال الفنية والمنحوتات والفنون المجسمة، أكثر من تصميم الأزياء بالرغم أن الفراغ أحد عناصر تصميم الأزياء ولا يمكن تجاهله كعنصر مؤثر في التصميم يحمل بداخله قيم تشكيلية فنية تضيف علي الزي قيم ملمسية او شكلية مختلفة بصورة تعبر عن وحدة التكوين (١٣)، وبات من الملاحظ في الأونة الأخيرة أن كثير من مصممي الأزياء يحرصوا على مواكبة التطور والحداثة واستخدام التفكير الابتكاري الذي يحمل في طياته طلاقة الأفكار ومرونتها وتفردها (٩)، واستخدام الفراغ في التصميم بصورة أوضح عن ذي قبل وإيجاد تكوينات تشكيلية للفراغ مبتكرة مستغلين في ذلك التطور التكنولوجي في الخامات والصناعة ككل.

وللتفكير في كيفية تكوين أشكال فراغية وإيجاد العلاقات بين الشكل المادي والمضمون التعبيري لمكونات بناء التصميم لابد من الأخذ في الاعتبار عدة عوامل الأولى: عوامل تؤثر في إدراك العلاقة بين الشكل والفراغ ( حجم الأجزاء الفراغية - كثافة الأجزاء الفراغية - التحديات والتعقيدات - الضغط) حيث يختلف تأثير التصميم الذي يحتوي علي تكوينات تشكيلية

فراغية متقاربة في الحجم عن التصميم الذي يحتوي علي تكوينات تشكيلية مختلفة الأحجام من حيث الإحساس بالحركة والإيقاع والتناغم وكذلك جذب الانتباه، بالإضافة الي كثافة هذه التكوينات وطريقة توزيعها في الزبي والذي يؤثر بشكل كبير علي ظهور الأجزاء المصممة بشكل أوضح مما يحقق توكيد وتركيز علي أجزاء التصميم، ويعتبر الفراغ السطحي من الأنواع المألوفة والمستخدم بكثرة في تصميم الأزياء سواء من خلال الخامات المجهز بها الشكل كالتل والدانتيل والأقمشة المخزمة بشكل عام أو من خلال التصاميم التي تعتمد علي تخلق تكوينات مفرغة في القصات والقماش في أماكن محددة لتوصيل فكرة تصميمية معينة ولكن من خلال دمج التكنولوجيا مع التصميم أصبح استخدام التحدبات والتقعات في التكوينات التشكيلية للفراغ من أحدث وبرز التصاميم المعاصرة وخاصة مع استخدام أقمشة الطباعة ثلاثية الأبعاد وألياف البولي اميد والسيليكون والاتجاه إلي التصاميم المعتمدة علي البعد الثالث ( العمق) والرابع ( الحركة مع الزمن)، فأصبح الانسجام المكون بين التكوينات التشكيلية للفراغ التي تتمتع بالتحدبات والتقعات في اشكال مجسمة واضحة و منحنيات جسم الإنسان يشكل لوحات فنية جمالية رائعة من الأزياء، تؤكد علي وعي المصمم وتمكنه من فهم مقومات التكوينات التشكيلية للفراغ ومدى تأثيرها في تصميم الزي كما أن التعادل بين الشكل الإيجابي والفراغ السلبي عامل هام في تحقيق التوازن في التصميم فنجد أن الشكل الظلي " Silhouette " يتناسق ويتزن حينما يكون الضغط الداخلي لشكل الجسم يعادل الضغط الخارجي للفراغ، أما المجموعة الثانية من العوامل هي عوامل تؤثر في الوضع الظاهري " المرئي" للشكل والفراغ ويستخدم مصمو الأزياء تلك العوامل للحصول على تأثيرات مرغوبة إما في التصميم البنائي أو التصميم الزخرفي ، فعندما يحاط الفراغ الإيجابي ( الشكل) بالكامل بالفراغ السلبي يُرى الشكل وكأنه في المقدمة بينما يبدو الفراغ في الخلفية، كما أن استخدام الألوان الباردة والدافئة في التصميم يوحى بالعمق الفراغي وخاصة إذا وضعت الألوان الباردة في نهاية التصميم ( لما لها من خاصية التراجع) ووضعت الألوان الدافئة في البداية لما لها من خاصية التقدم والانتشار. (١٠)

### أثر استخدام الفراغ في مجال الأزياء: التلاعب بالفراغ يقودنا إلى نوعين من التأثير:

#### أولاً: التأثير المادي الوظيفي Physical

قد يسبب الفراغ تأثيرات خداعية متعلقة بالارتفاع والوزن والحجم وهذه التأثيرات تعتمد على كيفية تقسيم الفراغ إلي أشكال وفراغات أقل حجماً، كما أن الفراغ المحيط بالشكل يحدده ويمده بالخلفية، بالإضافة إلي أن التكوينات التشكيلية للفراغ يمكن أن تؤثر علي هيئة الجسم الخارجية (١٦)، ويمكن أن تحدد العلاقات بين الاشكال وتعد الرابط بينهم.

#### ثانياً: التأثير النفسي Physiological

يتمتع الفراغ الغير مقسم بالهدوء والسكينة الا أنه من الممكن أن يكون مملاً لأنه عادة ما تبحث العين عن مكونات مرئية أكثر تركيباً وأثارة تدعو لترتيب الفراغ في شكل مساحات واشكال جديدة خلاصة وعندما يقسم الفراغ بطريقة متميزة وغير متساوية فإنه يعطي إحساساً بالإثارة والفضول وتصبح العين مدعوة لتحليل التفاصيل أو الأجزاء الغير متساوية وتدفع العين في اتجاهات مختلفة محققة حركة وديناميكية للتصميم. (١٠)

وتقدم الباحثة من خلال النقاط السابقة بعض المؤشرات التي من خلالها قياس صفة الابتكار في تصميم الأزياء المعتمد على استخدام التكوينات التشكيلية للفراغ وتقوم من خلالها بتحليل عينة البحث من تصاميم لبعض مصممي الأزياء المعاصرين للوصول لمعرفة صدق هذه المؤشرات في التحليل وأيضا الوصول لأي من هذه المؤشرات التي أثرت التصاميم بصفة الابتكار وذلك من خلال التكوينات التشكيلية للفراغ بالتصاميم.

## مؤشرات الإطار النظري

1. يعد توزيع الفراغ في التصميم، والترابط والوحدة بين التكوينات التشكيلية للفراغ، وعلاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم، الدينامية أسس اشتراطية تتوافر من خلالها آليات الابتكار لتشكيل التكوينات الفراغية في تصميم الأزياء، مع التأكيد على النواحي الجمالية والتعبيرية والوظيفية
2. إن (الرسوخ - العمق - القوة والضعف - اندماج مساحات الفراغ مع بعضها ومع الفضاء المحيط بها) هي مقومات القيم التشكيلية للفراغ في التصميم والتي من خلالها يتم التحقق الفعلي للقبول والنقل للتصميم النهائي.
3. يمكن للتكوينات التشكيلية للفراغ أن تحقق الابتكار في التصميم من حيث الأصالة والتمايز والرؤى المستقبلية والريادة للفكرة التصميمية. (١٢)
4. يمثل الإدراك البصري، المعرفي، الجمالي والنفسي أهم آليات إدراك المتلقي لجمالية التصميم ودلالاته التعبيرية تحت مفهوم التكوينات التشكيلية للفراغ من خلال التنوع في حجم الأجزاء الفراغية - كثافة الأجزاء الفراغية - التحديات والتقرعات-الضغط الذي لا يتعارض مع الإبقاء على وحدة التصميم.



شكل (١)

**Iris van Herpen's Autumn  
Winter 2016**

## إجراءات البحث: تحليل النماذج:

نموذج (١)

الوصف العام :

الخامة المستخدمة : قماش من ألياف السليكون الدقيقة .

المصممة : Iris van Herpen

الألوان المستخدمة: الأبيض، الرمادي، البيج

الوصف الدقيق لخطوط التصميم : عبارة عن فستان مكون من مجموعة من الأشرطة

المقصوفة بالليزر و المصممة بشكل متراكب مطبوعة بطباعة 3D من ألياف السيليكون

ومشكل على الجسم على هيئة درابيهات حلزونية الشكل مختلفة الأحجام والاتجاهات

والفستان محدد الوسط ويصل طوله الي منتصف الفخذ تقريباً، يغطي الأكتاف وليس له أكمام، ويطلق على هذا التصميم أسم

(Magma) (٢٣)

نوع الفراغ في التصميم: فراغ حقيقي (يوحى بالتجسيم)

تأثير الفراغ: يتكون هذا الفراغ من خلال التشكيل لعنصر الفراغ الذي يوحى بالتجسيم من خلال المساحات الفراغية

المحصورة بين طيات القماش التي توحى بوجود عمق فراغي.

## آليات استخدام الفراغ والابتكار في التصميم:

1-توزيع الفراغ : أظهرت التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم تناسقا من خلال الأشكال المتكونة داخل التصميم

البنائي الأساسي، فقد اعتمدت المصممة علي التناسق في توزيع الفراغات المتكونة من الدراب يهات المنسدلة غير المتوازية

بشكل متماثل علي جانبي خط نصف الأمام وخط نصف الخلف وبأحجام مختلفة والتي تحقق من خلاله التنوع البصري ،

كما يلاحظ تنوع احجام الفراغات التي تكونت من خلال حصر المساحات بدرجات عمق مختلفة داخل الأقمشة المشكّلة

للدراب يهات والتي تتناسق مع نسب الجسم وطبيعته من حيث الارتفاعات والانخفاضات الطبيعية للجسم محققا صفة الانتشار

ورسوخ البصر الذي هيمن علي التصميم ككل مقارنة للفضاء المحيط به محققة بذلك نوع من الابتكار والأصالة في التصميم.



**2- الترابط والوحدة بين الفراغات:** اظهر التصميم تماسكا مرثيا وبصرية للنتائج التصميمي من خلال اعتماد فاعلية التنوع والتوازن المتماثل في توزيع الفراغات داخل البناء التصميمي كما وظفت المصممة فاعلية التضاد والتباين بين أحجام الفراغات والانسجام اللوني في متكون تصميمي واحد وهذا يحسب لخبرة المصممة في استخدام الفراغات المتكونة من التكوينات التشكيلية للقماش، حيث استخدم التنوع الشكلي للفراغات في التصميم والتداخل بينها بشكل إيجابي علي الترابط والوحدة بين التكوينات التشكيلية للفراغات.

**3- التكوين التشكيلي للفراغ:** اظهر التصميم توظيف الافتراضات الذهنية للفكرة بوعي وقصديه ضمن سياقات وانظمه ناتجة من توزيع الفراغات في التصميم لتكوين أشكال حلزونية مموجة ، اذ أكد النموذج على تحقيق التكوين الشكلي الذي يبدو محدد في اظهار الشكل الحلزوني المموج ذو التداخلات العميقة والسطحية وعلاقته بقوة ظهور الفكرة التصميمية التي تؤكد عل منحنيات الجسم وجاذبية الشكل.

**٤- علاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم:** حقق التصميم العوامل التي تؤثر على إدراك العلاقة بين الكتلة والفراغ من خلال حجم الأجزاء الفراغية وكثافتها والتحدبات والتقعرات التي احتوى عليها التصميم والتوزيع المتزن الذي حرصت عليه المصممة من خلال توزيعات الأحجام المختلفة للعمق الفراغ في كل أجزاء التصميم.

**٥- تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء:** يُعد هذا التصميم المبتكر مثلاً لترابط أسس التصميم وتشكيل الملابس مع بعضها البعض حيث تم توزيع الفراغات في التصميم بنسبة وتناسب حققت اتزان وتماثل، كما حقق التكوين التشكيلي للفراغ التناغم والإيقاع والانسجام بين الخطوط والخامة والألوان والتي ترابطت كلها كوحدة واحدة لتأكيد الفكرة المبتكرة للمصممة وهي حركة الدرب يهات الحلزونية التي تعطي نعومة وقوه في نفس الوقت

**٦- الدينامية:** من خلال الحركة التموجية للتكوينات التشكيلية للفراغ والأجزاء التشكيلية للقماش حققت المصممة تغيرات ملمسية أيهاميه تتمثل في حركة الدرب يهات كما حققت الاستمرارية أحساس بالحركة الناعمة الانسيابية والتي تؤكد على القوة التي تكمن في نعومة خطوط الجسم البشري، كما أعطى التنوع في اتجاهات الدرب يهات وعمق الفراغات وأحجامها وسهولة الانتقال البصري من جزء لآخر ضمن المجال المرئي إحساس بالإيقاع والنشاط الحركي بالتصميم وبذلك اضاف صفة الدينامية للتصميم.

**مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكاري التصميم:** نجحت المصممة في ابتكار خامات حديثة لصياغة التكوينات التشكيلية للفراغ كععالجات شكلية من خلال التجسيم الواضح للفراغات والتي تتمثل بعمل تجويفات عميقة مختلفة الأحجام مما أعطي ابعاد جديدة للجسم كما أحدثت نوع من أنواع الخداع البصري الذي أوضح الوسط أقل حجما والأرداف أكثر عرضا، وقد ميز هذا التصميم أن العمق الفراغي ذو أيقاع حركي يتغير مع الوقت (البعد الرابع) مع الحفاظ على رسوخ الشكل وقوتها واندماجها مع بعضها البعض.

**أصالة الفكرة التصميمية:** لقد تأثرت التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم بالفكرة المبتكرة التي توحى بالغرابة كمتغير يرتبط بالمتغير الفكري الإبداعي، هدفه التأثير في المتلقي من خلال إحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية، التي تتبع حركة الفراغات وارتباطها مع بعض واتجاهاتها ومواقعها ودلالاتها ضمن مساحة التصميم للتأكيد على فكرة وهدف التصميم.

**الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم:** لقد عكست التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم والألوان الحركة من السكون إلى الحركة بفعل الظل والنور الذي أحدثه العمق الفراغي والتكوين المموج للدرب يهات في التصميم، مما أحدث تحولات في الرؤية البصرية للشكل المجرد الظاهري لتحقيق احد مرجعيات الابتكار لتحقيق الجمالية الوظيفية من خلال الإثارة وشد

الانتباه من خلال تعبير فني جمالي وأضاف التصميم أيضا قيمة الجودة والأصالة (اللامالوف) من خلال الخامة المستخدمة والتكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم مع الحفاظ على المقومات الوظيفية للتصميم من حرية نموذج (٢)



شكل رقم (٢)

Iris van Herpen's  
Autumn Winter 2016

فوق الركبة قليلاً والأكمام متصلة يصل طولها إلي بعد الكتف بقليل ، والطبقة العلوية عبارة

عن فستان مُشكل من مجموعة من قطع سداسية مقطوعة بالليزر على شكل أنابيب مرنة شفافة من الأكريليك والسيليكون تم تنظيمها بشكل مسطح في الكورساج أما التنورة فتُشكل بشكل منتفخ لتبدو أنها "هيكل خارجي لامع يشبه الفقاعة"، الفستان محدد الوسط ويصل طوله الي منتصف الفخذ تقريباً، مغطى الأكتاف وبأكمام متصلة يصل طولها إلى بعد نهاية الكتف بقليل ويطلق على هذا التصميم أسم (Lucid) (٢٣)

نوع الفراغ في التصميم: فراغ إيهامي (الفراغ الضحل) والفراغ الحقيقي (النافذ)

تأثير الفراغ: الفراغ الضحل هو الفراغ القريب من السطح ولكنه قريب مع الحفاظ بالفراغ العميق مع ربطها بالسطح وذلك من خلال اعطاء تأثير التحدب والتععر والتي تعطي تأثير إيهامي بالانتفاخ، أما الفراغ الحقيقي النافذ ليس له شكل محدد ولكنه ينفذ الضوء من الفجوات والتي يمكن أن تأخذ اشكال متعددة تعمل على ربط أجزاء الشكل بعضها ببعض. آليات استخدام الفراغ والابتكاري التصميم:

**1-توزيع الفراغ :** اعتمدت المصممة توزيع الفراغات المتكونة من التكوينات الفراغية المنتفخة المتكررة بشكل مكثف في الجزء الأسفل من التصميم وبأحجام مختلفة حيث تظهر شكل كتلات مختلفة الحركة والتي تحقق من خلاله التنوع البصري ، وبالرغم من أنه لم تظهر التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم توزيعاً متناسق من خلال الأشكال المتكونة داخل التصميم البنائي الأساسي حيث اعتمدت علي التوزيع المكثف للفراغات كبيرة الحجم في الأسفل والفراغات المسطحة النافذة في الأعلى ، إلا أنها حققت صفة الانتشار ورسوخ البصر الذي هيمن علي التصميم ككل مقارنة للفضاء المحيط به كنوع من الابتكار والأصالة في التصميم.

**2-الترابط والوحدة بين الفراغات:** اظهر النموذج تنوعاً في الصفات المظهرية الشكلية والتي حققت بدورها سلسلة انتقالات بصرية من جزء لآخر ضمن الحقل البصري، وحققت فاعلية التوازن الغير متمائل الترابط والوحدة بين الفراغات على مستوى الشكل والنظم، ولم يحقق التكرار للتكوينات الفراغية الاستمرارية للوحدة التصميمية في التصميم ولكنه ظهر بشكل إيجابي على الترابط والوحدة بين التكوينات التشكيلية للفراغات.

**3-التكوين التشكيلي للفراغ:** اظهر التصميم تكوينات تشكيلية للفراغات بتنوع فريد مبتكر حيث استخدم أشكال سداسية شفافة مقطوعة بالليزر متصلة بأنابيب مرنة شفافة، تتشابه مع بعضها البعض محدثة فراغات مسطحة وفراغات أخرى اعتمدت الفراغ الإيهامي الضحل مما يخلق هيكلًا خارجيًا يشبه الفقاعة حول جسم مرتديها والذي حقق الأصالة والتفرد في شكل التصميم.

٤- علاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم: أظهر هذا التصميم العلاقة بين الكتلة والفراغ من خلال حجم الأجزاء الفراغية وكثافتها والتحدبات والتقعرات التي اختوى عليها التصميم والتوزيع الغير متزن الذي حرصت عليه المصممة من خلال توزيعات الأحجام المختلفة للتكوينات الفراغية المنتفخة المكثفة في الجزء السفلي من التصميم والتكوينات الفراغية المسطحة والتي تم توزيعها في الجزء العلوي من التصميم.

٥- تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء: تتواجد بعض من أسس التصميم وتشكيل الملابس في هذا التصميم حيث تم توزيع الفراغات في التصميم بشكل مكثف وغير متوازن مما حقق المركزية مع وجود التناغم والإيقاع والانسجام بين الخطوط والخامة والألوان والتي حققتها الأحجام المختلفة للتكوينات التشكيلية، والتي ترابطت كلها كوحدة واحدة لتأكيد الفكرة المبتكرة للمصممة وهي حركة الفقاعات التي تلف الجسم التي تعطي نعومة وقوه.

٦- الدينامية: من خلال توظيف تقنية التكتيف الشكلي للفراغات والاجزاء التشكيلية للقماش حققت المصممة تكتلات استثنائية جذابة فضلا عن تحقيق متغيرات ملمسية أيهاميه تتمثل في شكل الفقاعات التي تعطي شكل الرغوة حول الجسم والتي تؤكد على صفات جديدة مثل المرونة والديناميكية والقوة، كما أعطى أسلوب توزيع التكوينات التشكيلية للفراغات وأحجامها صفة الدينامية للتصميم.

مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكاري التصميم: اعتمدت المصممة على خامات حديثة مبتكرة لصياغة التكوينات التشكيلية للفراغ كمعالجات شكلية من خلال التقعرات الواضحة للفراغات والتي تتمثل بشبكات خفيفة الوزن للغاية تشبه الرغوة من خلال الجمع بين هذه الأشكال المبتكرة مما أعطي ابعاد جديدة للجسم كما أحدثت نوع من أنواع الخداع البصري الذي أوضح الوسط أقل حجما والأرداف أكثر عرضا، وقد ميز هذا التصميم أن الفراغات المنتفخة ذو أيقاع حركي يتغير مع الوقت ورسوخ الشكل الفراغي وقوتها واندماجها مع بعضها البعض.

أصالة الفكرة التصميمية: لقد حققت التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم الفكرة المبتكرة، وهي إحاطة الجسم بفقاعات أو رغوة شفافة وهدفه التأثير في المتلقي من خلال إحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية، التي تتبع حركة الفراغات وارتباطها مع بعض واتجاهاتها ومواقعها ودلالاتها ضمن مساحة التصميم للتأكيد على فكرة وهدف التصميم.

الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم: لقد عكست التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم الحركة من السكون إلى الحركة بفعل تأثير الشفافية الذي أحدثته التكوينات التشكيلية المنتفخة المختلفة الاحجام في التصميم، مما أحدث تأثيراً في الرؤية البصرية لشكل التصميم لتحقيق الجمالية الوظيفية من خلال الإثارة وشد الانتباه كتعبير فني جمالي وأضاف التصميم أيضا قيمة الجودة والأصالة (اللامالوف) من خلال الخامة المستخدمة والتكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم مع الحفاظ

علي المقومات الوظيفية للتصميم من حرية الحركة للجسم

### نموذج (٣)

الوصف العام :

الخامة المستخدمة : أقمشة الشيفون الشفاف

والفرو الأسود والقطن الأسود

المصممة: Vivetta Ponti

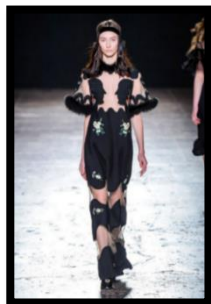
الألوان المستخدمة: اللون الشفاف واللون الأسود

الوصف الدقيق لخطوط التصميم :



شكل رقم (٣)

Vivetta's autumn (fall) / winter2016



التصميم عبارة عن فستان طويل من القماش القطني أسود اللون غير محددالوسط ويتسع

عن الجسم قليلاً، يتكون من أكمام متصلة تتسع قليلا عن الجسم ويصل طولها إلي مافوق الكوع بقليل، كما يصل طول الفستان

إلى الأرض، ويتوزع القماش الشفاف في بعض الأجزاء كمنطقة الصدر والأكماء كخلفية للقماش القطني لإبراز الشكل الزخرفي الأدمي وأيضا في منطقة الركبة والأرجل بشكل تبادلي لأبراز الشكل الزخرفي ومثبت بأطراف الكم وفتحة الرقبة شريط من الفرو الأسود ويزين الفستان بعض الزخارف النباتية المطرزة. (٢٤)

### نوع الفراغ في التصميم: فراغ إيجابي وسلبى

تأثير الفراغ: الفراغ الإيجابي والسلبى يعتمد على العلاقة بين الشكل والفراغ بحيث يغلب إحداها على الآخر نتيجة لتفوقه في الخصائص البصرية، فالشكل فراغ إيجابي وليس الفراغ إلا عكس الشكل بقدر متوازن فيبينهما جميعا ارتباطا وثيقا، فهي جوانب من إحساس الفنان بالفراغ الإيجابي.

### آليات استخدام الفراغ والابتكار. في التصميم:

**1-توزيع الفراغ :** اعتمدت المصممة توزيع الفراغات المتكونة من المساحات الشفافة بشكل يحيط بالوحدة الزخرفية حيث تُظهر الوحدة الزخرفية ( المساحة المصمتة) والتي تحقق من خلاله التنوع البصري ، وتظهر التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم توزيعا متناسقا من خلال الأشكال المتكونة داخل التصميم البنائي الأساسي كما حققت التوازن ورسوم البصر الذي هيمن على التصميم ككل مقارنة للفضاء المحيط به كنوع من الابتكار والأصالة في التصميم.

**2-الترباط والوحدة بين الفراغات:** جاءت مساحات الفراغات وتوزيعها في التصميم بشكل مترابط متسلسل يوضح فكرة المصمم من خلال التوازن المتمثل بين الفراغات وترباطها مع بعضها البعض لإكمال الشكل الزخرفي المتكون من خلال وجود الفراغات السطحية.

**3-التكوين التشكيلي للفراغ:** اظهر التصميم تكوينات تشكيلية للفراغات بتنوع مبتكر من خلال المساحات الفارغة (الشفافة) المسطحة كخلفية أو إطار للمساحات المصمتة مما أظهرها بشكل أوضح، والذي حقق والتفرد في شكل التصميم.

**٤- علاقة الفراغ بالكتلة المصمتة في التصميم:** أكد هذا التصميم على العلاقة بين الكتلة والفراغ من خلال حجم الأجزاء الفراغية والمساحات المصمتة بشكل تبادلي أكد على كل منهما والتي شكلت زخارف آدمية واضحة.

**٥- تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء** تتواجد بعض من أسس التصميم وتشكيل الملابس في هذا التصميم نلاحظ تحقيق المركزية من خلال توزيعات الفراغات التبادلية الموجودة على الصدر والأكماء وكذلك الأرجل، مع وجود إيقاع وتناسق فني وجمالي وانسجام بين الخطوط والخامة والألوان والتي حققتها الأحجام المختلفة للتكوينات التشكيلية، والتي تربطت كلها كوحدة واحدة لتأكيد الفكرة المبتكرة وهي جعل الجسم جزء من التصميم ويتكامل معه.

**٦- الدينامية:** أن العلاقة التبادلية بين الفراغ والكتلة يعطي قوه للفكرة وإظهارها بشكل واضح، كما أعطى أسلوب توزيع التكوينات التشكيلية للفراغات وأماكن توزيعها صفة الدينامية للتصميم.

**مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكار في التصميم:** تم توزيع التكوينات التشكيلية للفراغ كمعالجات شكلية من خلال التوزيع التبادلي للفراغات والمساحات المصمتة والتي تؤثر على الرؤية البصرية للزخرفة وأكد على الخطوط الزخرفية للتصميم وتركيز على مناطق الجسم الموزع عليها الفراغات التبادلية، وقد ميز هذا التصميم أن الفراغات ذو إيقاع حركي متناسق زخرفي ورسوم الشكل الفراغي وقوتها واندماجها مع بعضها البعض.

**أصالة الفكرة التصميمية:** ابتكرت المصممة فكرة التصميم من خلال إحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية، التي تتبع حركة الفراغات التبادلية وارتباطها مع مساحة التصميم للتأكيد على فكرة وهدف التصميم..

**الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم:** عبر التبادل بين التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم والشفافية عن الحركة الإيقاعية الفنية، مما أحدث تأثيراً في الرؤية البصرية للشكل لتحقيق الجمالية الوظيفية من خلال الإثارة وشد الانتباه كتعبير

فني جمالي وأضاف التصميم أيضا قيمة الجودة (اللامألوف) من خلال الخامة المستخدمة والتكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم مع الحفاظ على المقومات الوظيفية للتصميم من حرية الحركة للجسم.



شكل رقم (٤)

Mora-Sanchez Autumn  
Winter 2016

#### نموذج (٤)

الوصف العام :

الخامة المستخدمة: أقمشة من ألياف البولي يوريثين الحراري (البلاستيكية).

المصممة: Maria Mora-Sanchez

الألوان المستخدمة : اللون الأسود

الوصف الدقيق لخطوط التصميم : التصميم عبارة عن فستان محبك على الجسم

مصنوع من أقمشة ألياف البولي يوريثين الحراري (البلاستيكية) من اللون الأسود

وتم استخدام الليزر لعمل شقوق على شكل حرف (Y) بشكل متكرر تكرر تبادلي، بينها

فراغات

مسطحة وتتصل مع بعضها البعض من زوايا الشكل ، مما أعطى الخامة قدرة على المطاطية العالية ،والفستان غير محدد الوسط ويصل طوله الي خط الركبة له حمالات متوسطة العرض على الأكتاف وقدأطلق على هذا الفستان أسم (نول الثلاثي الابعاد) نظراً لأسلوب قصه. (٢٥)

نوع الفراغ في التصميم: فراغ إيهامي (الفراغ الأمامي)

تأثير الفراغ: الفراغ الامامي نوع من الفراغ يكون للحدود الخارجية للشكل (إطار) ويكون له دور هام في إدراك ابعاد الشكل واعطائه مدلول زمني واحساس بالحركة الإيهامية.

#### آليات استخدام الفراغ والابتكار في التصميم:

1-توزيع الفراغ : اعتمدت المصممة علي التوزيع المتبادل للفراغات الموجودة بين القطع البلاستيكية والمتكررة بشكل منتظم ومتوازن في جميع أجزاء التصميم حيث تظهر شكل الفراغات بشكل هندسي منتظم والتي تحقق من خلاله التنوع البصري ، وتظهر التكوينات التشكيلية للفراغات في التصميم بتوزيع متناسقا من خلال الانتظامية في التكرار، كما حققت صفة الانتشار الذي هيمن علي التصميم ككل مقارنة للفضاء المحيط به كنوع من الابتكار والأصالة في التصميم.

2-الترباط والوحدة بين الفراغات: اعتمد التصميم علي تتابع الفراغات بشكل منتظم في التصميم مما يخلق سلسلة

انتقالات بصرية في كل التصميم، ووجودها بشكل متوازن جعلها كوحدة مرئية منسجمة مترابطة فيما بينها.

3-التكوين التشكيلي للفراغ: اعتمد التصميم علي تكوينات تشكيلية للفراغات هندسية الشكل مقطوعة بتنوع فريد مبتكر ، تتشابه مع بعضها البعض محدثة فراغات إيهامية تعطي احساس بالحركة والأمامية، والذي حقق الأصالة والتفرد في شكل التصميم.

٤- علاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم: احتوى هذا التصميم على العلاقة التبادلية بين الكتلة والفراغ من خلال حجم الأجزاء الفراغية وكثافتها والتوزيع المتزن الذي حرصت عليه المصممة من خلال توزيعات التكوينات الفراغية الهندسية والموزعة على كل أجزاء التصميم.

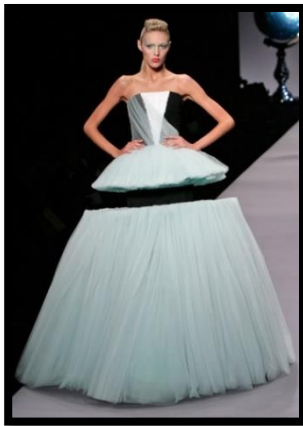
٥-تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء عمل توزيع الفراغات في هذا التصميم بالشكل المنتشر على التناغم والانسجام والوحدة للتصميم كما أنه أكد على خطوط الجسم، والتي ترابطت كلها كوحدة واحدة لتأكيد الفكرة المبتكرة للمصممة وهي المرونة والمطاطية الفائقة للتصميم.

٦- الدينامية: تظهر دينامية التصميم من خلال توزيع الفراغات والجزاء التشكيلية للقماش والتي وزعتها المصممة بشكل تبادلي منتشر في المساحة الكلية للتصميم والتي حققت متغيرات ملمسية أيهاميه بالحركة والمطاطية والتي تؤكد على صفات جسدية جديدة مثل المرونة العالية والقوة.

مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكار في التصميم: أحدثت الخامات الحديثة المستخدمة في التصميم مع التكوينات التشكيلية للفراغ تكوينات شكلية من خلال التوزيع المتبادل للفراغات والتي أعطت شكل شبكة مطاطية خفيفة تشبه قماش التل أو الدانتيل، مما عمل على تأكيد للجسم ومنحنياته، كما أحدثت نوع من أنواع الخداع البصري الذي أحدث إحساس بالحركة الإيهاميه بالأمامية مع الحفاظ علي رسوخ الشكل الفراغي وقوتها واندماجها مع بعضها البعض.

أصالة الفكرة التصميمية: يعتبر التصميم بتكويناته الفراغية هي ابتكار من منظور التصنيع والإضافات. وخاصة بين المنسوجات والتصنيع الإضافي من خلال تطبيق المواد التي تراعي الوظيفة والجسم البشري، بصفته فستائاً قابل للتوسيع والتكيف والمرونة والتي أكدت على هذه الفكرة ووضحتها التكوينات الفراغية المبتكرة.

الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم: حقق التصميم من خلال الخامة المستخدمة والتكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم المقومات الوظيفية للتصميم من حرية الحركة للجسم بفعل التكوينات التشكيلية الهندسية الشكل والموزعة بالشكل التبادلي، مما أحدث تأثيراً في الرؤية البصرية للتصميم لتحقيق الجمالية الوظيفية من خلال الإثارة وشد الانتباه من خلال تعبير فني جمالي وأضاف التصميم أيضاً قيمة الجودة والأصالة (اللامألوف).



شكل رقم (٥)  
spring/summer 2010  
Viktor & Rolf

## نموذج (٥)

الوصف العام :

الخامة المستخدمة: أقمشة التل الخفيف والتفتاه السميك

المصمم : Viktor & Rolf

الألوان المستخدمة : الأسود والأبيض والأزرق الفاتح

الوصف الدقيق لخطوط التصميم : يتكون الفستان من طبقتين

الطبقة السفلية من القماش التفتاه الأسود محبك على الجسم

وتوجد به قصة في الكورساج تنتهي عند خط الوسط على هيئة حرف (V)

من قماش التفتاه الأبيض، وتمتد هذه الطبقة من أعلى خط دوران الصدر بقليل

وبطول الجسم كله، اما الطبقة العلوية تتكون من جزئين من قماش التل الخفيف باللون

الأزرق الفاتح ، الجزء الأول يبدأ من أعلى خط دوران الصدر مثبت بالطبقة السفلية مكون من طبقة خفيفة مشكلة على هيئة كسرات مائلة غير متماثلة الحجم علي الصدر كوشاح ومتصلة بتتورة تبدأ من الوسط مكونه من طبقات كثيفة منفوشة تصل إلي تحت الأرداف بقليل ، والجزء الثاني من التتورة يبدأ من أعلى الركبه بقليل وهو عبارة عن طبقات عديدة من التل مُدعمة بمادة صلبة ممتده في الفراغ علي جانبي الجسم لاعطاء الشكل المنفوش للتتورة ويصل طولة إلي الأرض.(٢٦)

نوع الفراغ في التصميم: فراغ إيهامي (لانهائي) عميق

تأثير الفراغ: يترتب على الفراغ اللانهائي أو الممتد إنكار سطح الصورة، ويكون الإحساس بالعمق الفراغي مماثل للنظر وهو مفهوم يشير إلى الخداع الفراغي مؤكداً أن هذا الفراغ مسمر ومتواجد لأنه جزء من كل شيء حيث يرك داخل وحول

ومن خلال الأشكال ويرتبط بما هو داخلي وخارجي وهو يؤكد ويعمق من أدراك البعد الثالث في التصميم ويزيد من تفاعل الشكل بالأجواء المحيطة به.

### آليات استخدام الفراغ والابتكار في التصميم:

**1-توزيع الفراغ:** يقوم هذا التصميم علي التكوين الفراغي المتمركز في جزء محدد بالتصميم وغير موزع في باقي أجزاء التصميم واعتمد المصمم علي التناسق في حجم الفراغ المتكون من القطع الحاد الأفقي المستقيم، في التنورة للإيهام البصري بوجود فجوة فراغية في التصميم داخل الأقمشة وبين الحجم الكبير للتنورة وطولها الذي يصل الي الأرض، محقق بذلك نوع من الابتكار والأصالة في التصميم.

**2-الترابط والوحدة بين الفراغات:** اعتمد التصميم على عدم الترابط والاستمرارية للرؤية البصرية للمتلقي للتأكيد علي وجود الفجوة الفراغية الإيهامية والإحساس بعدم التواصل في التصميم مما ظهر بشكل سلبي علي الترابط والوحدة بين التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم.

**3-التكوين التشكيلي للفراغ:** أكد التكوين الشكلي للفراغ في التصميم على الافتراض الذهني للفكرة من خلال احداث القطع بالفراغ في التصميم ، وعلاقته بقوة ظهور الفكرة التصميمية التي تؤكد على الخداع البصري وجاذبية الشكل.

**٤- علاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم:** تتضح العلاقة بين الكتلة والفراغ في هذا التصميم بشكل واضح وصريح من خلال حجم الأجزاء الفراغية وحجم الأجزاء المصممة المتمثلة في الجزء العلوي من التنورة بحجمها وكثافتها والجزء السفلي الأكبر في الحجم والذي أكد على الإحساس بالفراغ وظهر هذا الجزء كتنورة معلقة في الفضاء.

**٥- تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء** تخلى هذا التصميم عن الكثير من أسس التصميم الأساسية، حيث تعمد خرق النسب المتوازنة بين أجزاء التصميم وكذلك الاتزان والوحدة والترابط ولكنه حافظ علي الإيقاع والتناغم من خلال طبيعة القماش واللون المستخدم وكذلك الكشكشة والطبقات المتعددة التي أكدت على الإحساس بالحركة والإيقاع

**٦- الدينامية:** أحدث الفراغ المحدد في التصميم والذي بدأ كقطع مفاجئ في التصميم جذب شديد وقوة للفكرة المبتكرة وحث على النشاط الذهني للمتلقي في محاولة لفهم التصميم وإيجاد العلاقة بين أجزاءه المنفصلة وبذلك اضاف صفة الدينامية للتصميم.

**مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكار في التصميم:** نجح المصممين في ابتكار فكرة أصيلة في الجدة من خلال إحداث فراغ بشكل محدد وأبعاد مناسبة مع الحفاظ على رسوخ الشكل الفراغي وقوته واندماجه مع بعضها البعض كمعالجة شكلية بعمل تجويف عميق أحدث نوع من أنواع الخداع البصري أوضح الجسم بشكل مختلف حيث أعطي له إحساس بالزيادة في الطول وأكد على حجم الجسم من خلال القماش المنفوش الذي اتخذ من الجسم محور متمركز له.

**أصالة الفكرة التصميمية:** حققت فكرة التكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم التفرد والحداثة والغرابية القائم على الابتكار والأصالة في الجدة، وهدفه التأثير في المتلقي من خلال إحداث مؤثرات بصرية تستثير المدركات الذهنية، التي تحاول فهم تكوين الفراغ وارتباطه بباقي مساحة التصميم للتأكيد على فكرة وهدف التصميم.

**الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم:** لقد أحدث العمق الفراغي في التصميم، جذب للرؤية البصرية للشكل لتحقيق الجمالية الوظيفية من خلال تعبير فني جمالي وأضاف التصميم أيضا قيمة الجدة (اللامألوف) من خلال الخامة المستخدمة والتكوينات التشكيلية للفراغ في التصميم مع الحفاظ على المقومات الوظيفية للتصميم من حرية الحركة للجسم.

## تحليل نتائج عينة البحث

الفرض الأول: تحقق محاور تحليل التكوينات التشكيلية للفراغ في التصاميم صدق وثبات دقة التحليل وشموله أولاً: الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ( ١ ) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان

الدلالة	الارتباط	
٠,٠١	٠,٧٩٦	المحور الأول : تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم
٠,٠١	٠,٩١٥	المحور الثاني : تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم
٠,٠١	٠,٨٧٣	المحور الثالث : أصالة الفكرة التصميمية
٠,٠١	٠,٧٤٤	المحور الرابع : الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (٠,٠١) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان.

**ثانياً: الثبات :** يقصد بالثبات reliability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على الاستبيان التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

١- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

٢- طريقة التجزئة النصفية Split-half

جدول (٢) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
٠,٧١٣ - ٠,٧٩٨	٠,٧٥١	المحور الأول : تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم
٠,٨٢٥ - ٠,٩٠٩	٠,٨٦٩	المحور الثاني : تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم
٠,٧٣٨ - ٠,٨١٢	٠,٧٧٥	المحور الثالث : أصالة الفكرة التصميمية
٠,٨٦٤ - ٠,٩٤٥	٠,٩٠٢	المحور الرابع : الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم
٠,٧٩٩ - ٠,٨٧١	٠,٨٣٦	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفاء، التجزئة النصفية دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل على ثبات الاستبيان.



الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدى تأثيرات المحاور الأربع على تحقيق الابتكار في التصميم النموذج الأول: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "النموذج الأول" وفقا لآراء المحكمين، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع " في التصميم "النموذج الأول" وفقا لآراء المحكمين، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول ( ٣ ) يوضح تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم ، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم ، أصالة الفكرة التصميمية ، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "النموذج الأول" وفقا لآراء المحكمين

النموذج الأول	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥١٢,٣١٦	١٧٠,٧٧٢	٣	٤٠,٧١٦	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	١١٧,٤٣٧	٤,١٩٤	٢٨		
المجموع	٦٢٩,٧٥٣		٣١		

يتضح من جدول (٣) إن قيمة (ف) كانت (٤٠,٧١٦) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين المحاور الأربع " في التصميم "النموذج الأول"، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

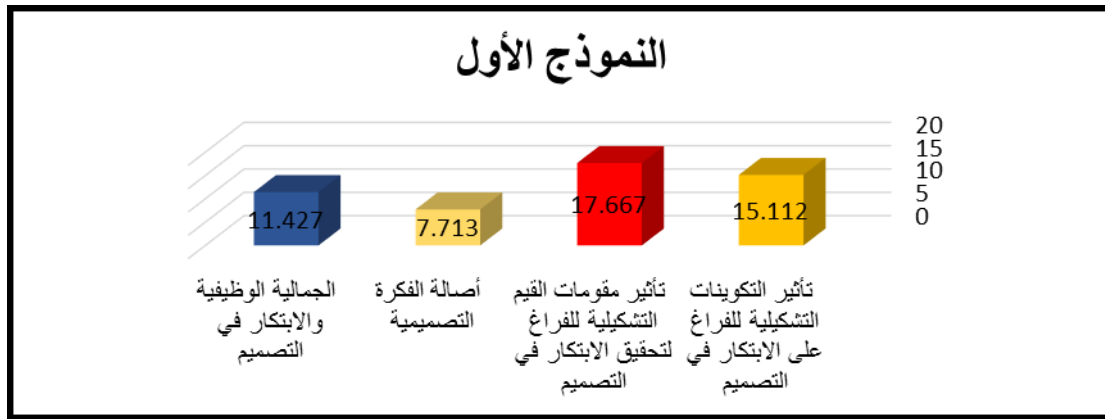
#### جدول (٤) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

النموذج الأول	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم	أصالة الفكرة التصميمية	الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم
م = ١٥,١١٢	م = ١٧,٦٦٧	م = ٧,٧١٣	م = ١١,٤٢٧	
-	-	-	-	
*٢,٥٥٥	-	-	-	
**٧,٣٩٩	**٩,٩٥٤	-	-	
**٣,٦٨٥	**٦,٢٤٠	**٣,٧١٤	-	

بدون نجوم غير دال

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01



شكل (١) يوضح متوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "للنموذج الأول" وفقا لآراء المحكمين

#### من الجدول (٤) والشكل (١) يتضح أن:

1. وجود فروق دالة إحصائية بين المحاور الأربع عند مستوي دلالة ٠,٠١، فنجد أن المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" كان أفضل المحاور في النموذج الأول وفقا لآراء المحكمين، يليه المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم"، ثم المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم"، وأخيرا المحور الثالث "أصالة الفكرة التصميمية".

2. كما توجد فروق عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" والمحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" لصالح المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم".

**النموذج الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الثاني" وفقا لآراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "للنموذج الثاني" وفقا لآراء المحكمين، والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (٥) يوضح تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الثاني" وفقا لآراء المحكمين

النموذج الثاني	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٥٦٩,٨٧٣	١٨٩,٩٥٨	٣	٢٥,٤١٣	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٢٠٩,٢٩٦	٧,٤٧٥	٢٨		
المجموع	٧٧٩,١٦٩		٣١		

يتضح من جدول (٥) إن قيمة (ف) كانت (٢٥,٤١٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية

للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم ، أصالة الفكرة التصميمية ، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "النموذج الثاني" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

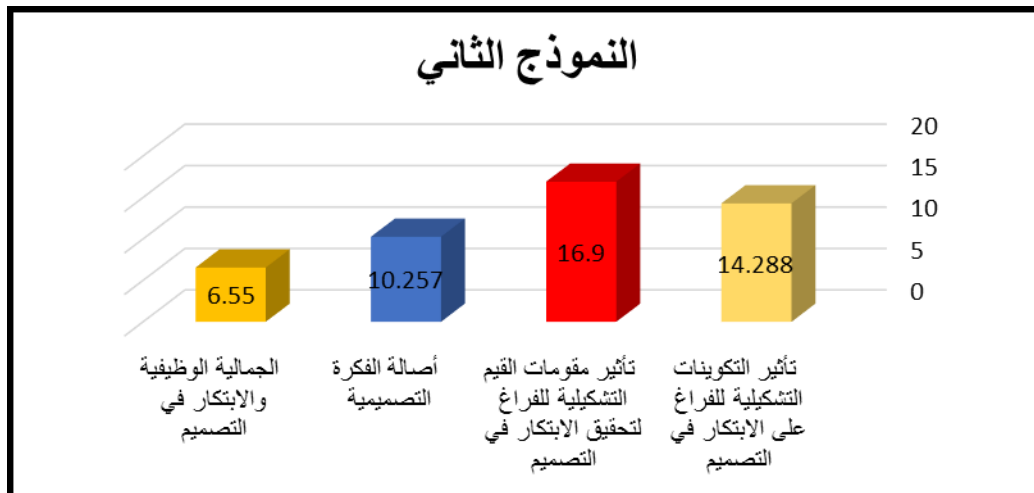
جدول (٦) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم م = ٦,٥٥٠	أصالة الفكرة التصميمية م = ١٠,٢٥٧	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم م = ١٦,٩٠٠	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم م = ١٤,٢٨٨	النموذج الثاني
			-	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم
		-	*٢,٦١١	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم
	-	**٦,٦٤٢	**٤,٠٣١	أصالة الفكرة التصميمية
-	**٣,٧٠٧	**١٠,٣٥٠	**٧,٧٣٨	الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم

بدون نجوم غير دال

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01



شكل (٢) يوضح متوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "النموذج الثاني" وفقا لآراء المحكمين

## من الجدول (٦) والشكل (٢) يتضح أن :

1- وجود فروق دالة إحصائياً بين المحاور الأربع عند مستوي دلالة ٠,٠١، فنجد أن المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" كان أفضل المحاور في النموذج الثاني وفقاً لآراء المحكمين، يليه المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم"، ثم المحور الثالث "أصالة الفكرة التصميمية"، وأخيراً المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم".

2- كما توجد فروق عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" والمحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" لصالح المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم".

**النموذج الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الثالث وفقاً لآراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "النموذج الثالث" وفقاً لآراء المحكمين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الثالث وفقاً لآراء المحكمين

النموذج الثالث	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٤٦,٣٩٩	١١٥,٤٦٦	٣	٣٣,٦٧٤	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٩٦,٠١٠	٣,٤٢٩	٢٨		
المجموع	٤٤٢,٤٠٩		٣١		

يتضح من جدول (٧) إن قيمة (ف) كانت (٣٣,٦٧٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على وجود فروق بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الثالث، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

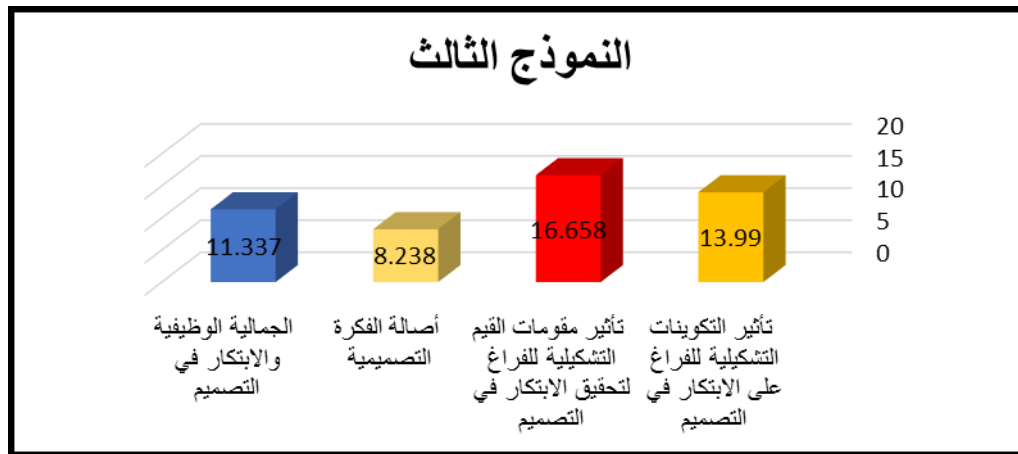
## جدول ( ٨ ) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم م = ١١,٣٣٧	أصالة الفكرة التصميمية م = ٨,٢٣٨	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم م = ١٦,٦٥٨	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم م = ١٣,٩٩٠	النموذج الثالث
			-	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم
		-	*٢,٦٦٨	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم
	-	**٨,٤١٩	**٥,٧٥١	أصالة الفكرة التصميمية
-	**٣,٠٩٨	**٥,٣٢١	*٢,٦٥٢	الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم

بدون نجوم غير دال

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01



شكل (٣) يوضح متوسط درجات المحاور الأربعة في التصميم "للمنموذج الثالث" وفقا لآراء المحكمين

## من الجدول (٨) والشكل (٣) يتضح أن :

1- وجود فروق دالة إحصائية بين المحاور الأربعة عند مستوي دلالة ٠,٠١، فنجد أن المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" كان أفضل المحاور في النموذج الثالث وفقا لآراء المحكمين، يليه المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم"، ثم المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم"، وأخيرا المحور الثالث "أصالة الفكرة التصميمية".

2- كما توجد فروق عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" والمحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" لصالح المحور الثاني "تأثير مقومات

القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" ، كما توجد فروق عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" والمحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" لصالح المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" .

**النموذج الرابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "للمنموذج الرابع" وفقا لآراء المحكمين، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "للمنموذج الرابع" وفقا لآراء المحكمين، والجدول التالية توضح ذلك:

جدول ( ٩ ) يوضح تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم ، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم ، أصالة الفكرة التصميمية ، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "للمنموذج الرابع" وفقا لآراء المحكمين

النموذج الرابع	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٣٥٦,٢٣٤	١١٨,٧٤٥	٣	٣١,٥٨٠	٠,٠١
داخل المجموعات	١٠٥,٢٨٥	٣,٧٦٠	٢٨		دال
المجموع	٤٦١,٥١٩		٣١		

يتضح من جدول ( ٩ ) إن قيمة (ف) كانت (٣١,٥٨٠) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم ، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم ، أصالة الفكرة التصميمية ، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "للمنموذج الرابع" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

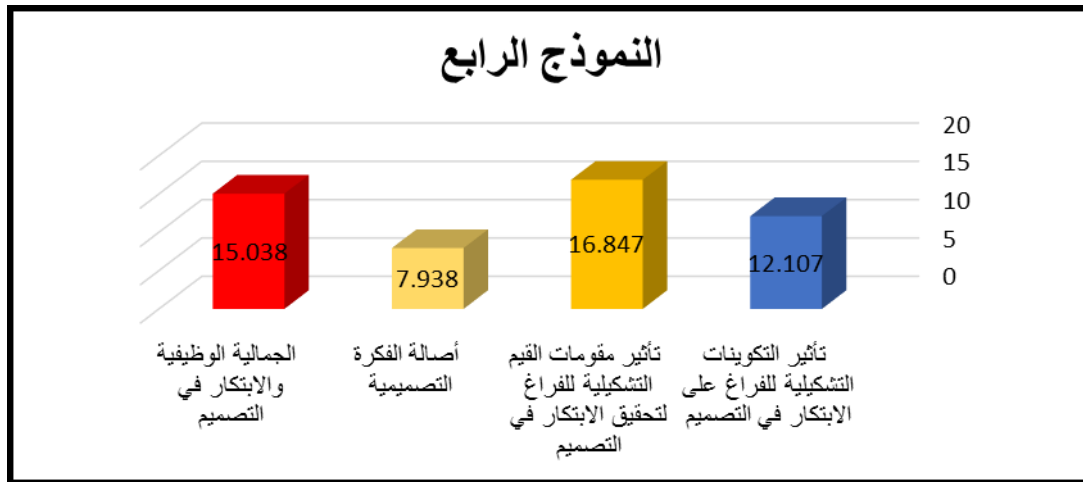
جدول ( ١٠ ) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

النموذج الرابع	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم م = ١٢,١٠٧	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم م = ١٦,٨٤٧	أصالة الفكرة التصميمية م = ٧,٩٣٨	الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم م = ١٥,٠٣٨
تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم	-			
تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم	**٤,٧٤٠	-		
أصالة الفكرة التصميمية	**٤,١٦٨	**٨,٩٠٨	-	
الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم	*٢,٩٣١	١,٨٠٨	**٧,١٠٠	-

بدون نجوم غير دال

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01



شكل (٤) يوضح متوسط درجات المحاور الأربع " في التصميم "للمنموذج الرابع" وفقا لآراء المحكمين

### من الجدول (١٠) والشكل (٤) يتضح أن :

1- وجود فروق دالة إحصائية بين المحاور الأربع عند مستوي دلالة ٠,٠١، فنجد أن المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" كان أفضل المحاور في النموذج الرابع وفقا لآراء المحكمين، يليه المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم"، ثم المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم"، وأخيرا المحور الثالث "أصالة الفكرة التصميمية".

2- كما توجد فروق عند مستوي دلالة ٠,٠٥ بين المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" والمحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" لصالح المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم".

3- بينما لا توجد فروق بين المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" والمحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم".

**النموذج الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المحاور الأربع "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "للمنموذج الخامس" وفقا لآراء المحكمين

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربع في التصميم "للمنموذج الخامس" وفقا لآراء المحكمين، والجدول التالي توضح ذلك:

النموذج الخامس	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	٤٩٧,٥٢٣	١٦٥,٨٤١	٣	٥٠,٤٠٣	٠,٠١ دال
داخل المجموعات	٩٢,١٢٩	٣,٢٩٠	٢٨		
المجموع	٥٨٩,٦٥٢		٣١		

جدول (١١) تحليل التباين لمتوسط درجات المحاور الأربعة "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم، أصالة الفكرة التصميمية، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" للنموذج الخامس" وفقا لآراء المحكمين

يتضح من جدول (١١) إن قيمة (ف) كانت (٥٠,٤٠٣) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ، مما يدل على وجود فروق بين المحاور الأربعة "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم ، تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم ، أصالة الفكرة التصميمية ، الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم "النموذج الخامس" ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار LSD للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

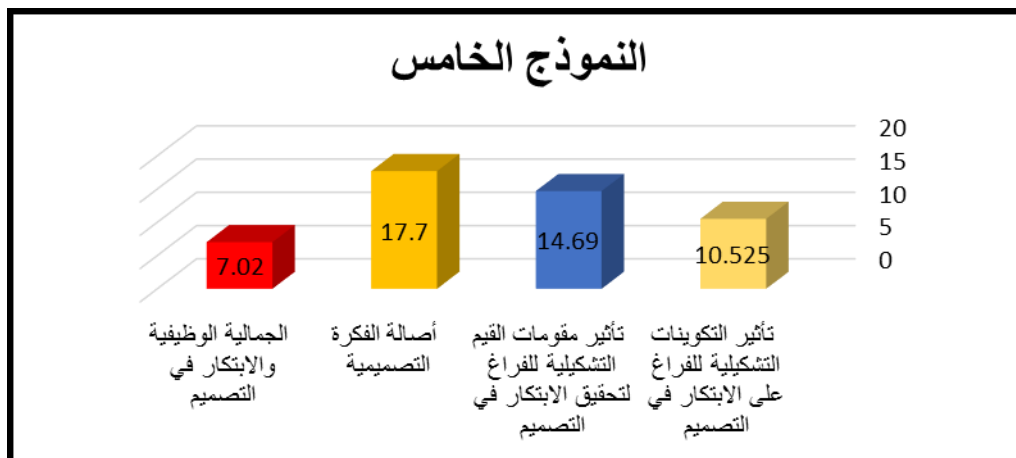
جدول (١٢) اختبار LSD للمقارنات المتعددة

النموذج الخامس	تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم م = ١٠,٥٢٥	تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم م = ١٤,٦٩٠	أصالة الفكرة التصميمية م = ١٧,٧٠٠	الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم م = ٧,٠٢٠
تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم	-			
تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم	**٤,١٦٥	-		
أصالة الفكرة التصميمية	**٧,١٧٥	**٣,٠١٠	-	
الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم	**٣,٥٠٥	**٧,٦٧٠	**١٠,٦٨٠	-

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01

بدون نجوم غير دال



شكل (٥) يوضح متوسط درجات المحاور الأربعة في التصميم "النموذج الخامس" وفقا لآراء المحكمين



من الجدول ( ١٢ ) والشكل ( ٥ ) يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين المحاور الأربع عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ ، فنجد أن المحور الثالث "أصالة الفكرة التصميمية" كان أفضل المحاور في النموذج الخامس وفقا لآراء المحكمين ، يليه المحور الثاني "تأثير مقومات القيم التشكيلية للفراغ لتحقيق الابتكار في التصميم" ، ثم المحور الأول "تأثير التكوينات التشكيلية للفراغ على الابتكار في التصميم" ، وأخيرا المحور الرابع "الجمالية الوظيفية والابتكار في التصميم" .

### النتائج:

في ضوء نتائج تحليل العينات استنتجت الباحثة ما يلي:

1. يمكن الاستناد في تحليل التكوينات التشكيلية للفراغ لمعرفة دورها في ابتكار تصميم الأزياء الي أربع محاور والتي أثبتت نتائج البحث صدقها وثبوتها في التحليل، المحور الأول يتمثل في آليات استخدام الفراغ في التصميم من حيث ( توزيع الفراغ- الترابط والوحدة بين الفراغات- التكوين التشكيلي للفراغ- علاقة الفراغ بالكتلة المصممة في التصميم- تحقيق التكوينات التشكيلية للفراغ لأسس تصميم الأزياء- الدينامية). والمحور الثاني يتمثل في مقومات القيم التشكيلية للفراغ والابتكار في التصميم من حيث (رسوخ الشكل الفراغي - قوه الشكل الفراغي - واندماجه مع مفردات التصميم - تأثير الشكل الفراغي علي مظهرية الجسم ) والمحور الثالث (أصالة الفكرة التصميمية التي تعتمد علي توظيف التكوينات التشكيلية للفراغ) والمحور الرابع ( القيمة الجمالية والوظيفية للتصميم ).
2. أثبتت نتائج عينة البحث بأن آليات استخدام الفراغ المتمثلة في توزيع الفراغ والتكوين الشكلي، وعلاقة الفراغ بالكتلة المصممة والدينامية من أهم الآليات التي تحقق الابتكار في التصميم، كما أن للمقومات التشكيلية للفراغ في التصميم من حيث رسوخ الشكل واندماجه في التصميم كان لها التأثير الأكبر في الابتكار، كما أكدت نتائج العينة بأن اللامألوفية للتكوينات التشكيلية للفراغ تؤكد أصالة الفكرة التصميمية وبالتالي تحقق صفة الابتكار.
3. وأثبتت نتائج عينة البحث بأن تحقيق أسس التصميم من خلال التكوينات التشكيلية للفراغ والترابط والوحدة بينها كان تأثيرها أقل في تحقيق صفة الابتكار، كما جاءت قوة التكوين الشكلي وتأثيره علي مظهرية الجسم بتأثير أقل في إظهار الابتكار في التصميم وأن القيم الجمالية الوظيفية في التصميم لها تأثير ليس بكبير في تحقيق صفة الابتكار.

### التوصيات:

- 1- الاهتمام بالمنهج الوصفي التحليلي في مجال تصميم الأزياء لما له أهمية في أتراء المجال بالنظريات والأسس العلمية والفنية.
- 2- الاهتمام بالدراسات الخاصة بعلاقة الفن التشكيلي وتصميم الأزياء للاستفادة منها في تحليل بعض التصاميم ووضع أسس ومقومات فنية جديدة بما يتناسب مع التطور والحدثة.

### المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1. أبو العنين محمد ياسين. " الدلالات الإدراكية للفراغ في الأعمال الفنية ذات البعدين في مختارات من الفن المعاصر كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية". رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان(٢٠٠٠م):ص٩إلي ص١٠.

'abu aleanin , muhamad yasyn. "aldilalat al'iidrakiat lilfaragh fi al'aemal alfaniyat dhat albaedin fi mukhtarat min alfani almueasir kamudkhal li'iithra' altasmimat alzakhrufia". risalat dukturah ghyr manshurat kuliyat altarbiat alfaniyat jamieatan hulwan (2000 m): p 9 to 10.

2. البسيوني، محمود "قضايا التربية الفنية" دار المعارف الطبعة الأولى القاهرة (١٩٩٦م): ص ٢  
albisyuniu , mahmud "qdaya altarbiat alfaniya" dar almaearif altubeat al'uwlaa alqahr (1996 m): p 2
3. البواب، هبة الله أحمد. " دور الفراغ في الفنون التشكيلية الفنية المعاصرة كمدخل لتدريس الأشغال الفنية". رسالة دكتوراه كلية التربية النوعية جامعة بور سعيد (٢٠١٣م): ص ٨ الي ص ١٢ .  
albawwab , hibat allah 'ahmud. "dwr alfaragh fi alfunun altashkiliat alfaniyat almueasirat kamidkhal litadris al'ashghal alfaniy". risalatan dukturat kuliyat altarbiat alnaweiat jamieat bur saeid (2013 m): p 8 to 12
4. الحنفي، إبراهيم عبد الستار " أصالة التفكير". الطبعة الثانية مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة (١٩٩٧م): ص ٤٦  
alhanfiu , 'iibrahim eabd alsitar "iasalat altfkyr". altubeat alththaniat maktabat alanjilu almisriat bialqahira (1997 m): p 46
5. الصيفي، إيهاب بسمارك" الأسس الجمالية والإنشائية للتصميم" الجزء الأول دار الكاتب المصري القديم بالقاهرة (١٩٩٢م): ص ١٣٩ .  
alsyfyu , 'iihab bismark "al'uss aljamaliat wal'inshaiyat liltasmima" aljuz' al'awal dar alkatib almisrii alqadim bialqahira (1992 ma): p 139.
6. الصفراني ، محمد" الشكل والتشكيل". مجلة الرياض العدد ١٤٢٦ المملكة العربية السعودية (٢٠٠٧م): ص ١ .  
alsifranu , muhamad "alshkl waltshkyl". majalat alriyad aleadad 1426 almamlakat alearabiat alsaeudia (2007 m): p 1
7. الوهيب، محمد " برامج تنمية التفكير الإبداعي" الطبعة الأولى مكتبة جامعة الموصل (٢٠٠١م): ص ١١٤  
alwahib , muhamad "bramij tanmiat altafkir al'iibdaei" altubeat al'uwlaa maktabat jamieat almawsil (2001 m): p 114
8. اليماني، سهيلة حسن وآخرون" دور التفكير المتشعب لجيلفورد في تصميم أزياء مبتكرة من خلال فن الأبليك". كلية الفنون والتصميم الداخلي جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية (٢٠٠٧م): ص ٥٤  
alyamaniu , sahilat hasan wakharun "dwr altafkir almutashaeib lijilfurd fi tasmim 'azya' mubtakirat min khilal fan al'ablik". kliat alfunun waltasmim alddakhilii jamieatan 'ama alquraa almamlakat alearabiat alsaeudia (2007 m): p 54
9. جروان ، فتحي عبد الرحمن" الابداع مفهومه و تدريبيه". الطبعة الأولى دار الفكر عمان (٢٠٠٢م): ص ١١٤ .  
jirwan , fathi eabd alrahmin "alabdae mafhumuh w tadribuh". altubeat al'uwlaa dar alfikr eamman (2002 m): p 114
10. جودة، عبد العزيز أحمد "أساسيات تصميم الملابس" دار التوفيق النموذجية للطباعة القاهرة (٢٠٠٤م): ص ١١٣ إلى ص ١١٥ .  
jawdat , eabd alezyzahmd "asasiat tasmim almlabs" dar altawfiq alnamudhajiit liltibeat alqahr (2004 ma): p113 top115.
11. رياض عبد الفتاح " التكوين في الفنون التشكيلية " الطبعة الثانية دار النهضة العربية القاهرة (١٩٧٣م): ص ٥٢  
riad , eabd alfattah "altakwin fi alfunun altashkilia" altubeat alththaniat dar alnahdat alearabiat alqahr (1973 m): p 52
12. عابدين، علية أحمد " نظريات الابتكار في تصميم الأزياء ". الطبعة الثانية دار الفكر القاهرة. (١٩٩٥م): ص ٢٦  
eabidin, ealiat 'ahmad "nzariat alaibtikar fi tasmim al'azya". altubeat alththaniat dar alfikralqahr. (1995 m): p 26
13. عابدين، علية أحمد "دراسات في سيكولوجية الملابس " الطبعة الأولى دار الفكر القاهرة (٢٠٠٢م): ص ١١٥  
eabidin, ealiat 'ahmad "drasat fi sayakulujiat almlabs" altubeat al'uwlaa dar alfikralqahr (2002 m): p115

14. عبد المختار محمد خضر وآخرون "التفكير الإبداعي والنمطي" مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث الطبعة الأولى كلية الهندسة جامعة القاهرة (٢٠١١م): ص ١٣٥
- eabd almukhtar, muhamad khadir wakharon "altafkir al'abdaeia walnamti" markiztatwir aldirasat aleulya walbihawth altabeat al'uwlaa kuliyat alhindistujamieat alqahr (2011 m): p 135
15. علاف، بشير "الإبداع والابتكارية في الإعلان" الطبعة الأولى دار اليازوري عمان الأردن. (٢٠١٠م): ص ١٣٧
- eillaf, bashir "al'iibdae walaibtikariat fi al'ielan" altubeat al'uwlaa dar alyazwry eamman al'urdunn. (2010 m): p 137
16. علي، أمل عبد السميع "إمكانية الاستفادة من أسس وعناصر التصميم لزيادة القيم الجمالية والتمويه على النقاط السلبية في بعض أنماط جسم المرأة المصرية" مجلة بحوث التربية النوعية العدد الخامس جامعة المنصورة (٢٠٠٥م): ص ٥
- eali , 'amal eabd alsamie "'imukaniat al'astifadat man 'asas wenasraltsmim liziadat alqiam aljamaliat waltamawiyih ealaa alniqat alsalbiat fi bed 'anmat jism almar'at almisria" majalatan bihawth altarbiat alnaweiat aleadad alkhamis jamieat almansura (2005 m): p 5
17. غبريال، محمد شفيق " الموسوعة العربية الميسرة "مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة (١٩٦٥م): ص ١٢٧٩
- ghabrial , muhamad shfyq "almawsueat alearabiat almysr" muasasat dar alshaeb wamuasasat frankilyn liltabaeat walmishraliqahra (1965 ma): p 1279
18. عبد الرحمن، سعاد" تحقيق العمق الفراغي في عمق الصورة باستخدام خامة البلاستيك في مجال التجريب في العمل الفني " رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الفنية جامعة حلوان(١٩٨٧م): ص ٣
- eabd alrahmin , suead "tahaqiq aleumq alfaraghia fi eumq alsuwrat bi'iistkhdam khamat alblastik fi majal altajrib fi aleamal alfaniy" risalat majstyr ghyr manshurat kuliyat altarbiat alfaniyat jamieat hulwan (1987 m): p3
19. شلبي،ريهام حلمي " ايقاعات خطية في الفراغ ". مجلة العمارة والفنون مجلد ١ العدد الرابع (٢٠١٦).
- shalabi , rayham hilmi "ayiqaeat khatiyat fi alfaragh"Magalet AL Emara w AL Fenoun w AL Elom AL Insania AL mujalad 1 AL adad alrrabie (2016).
20. مخن، سامية" القدرة على التفكير الابتكاري". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد ٢١ جامعة قاصدي مرباح و رقلة الجزائر(٢٠١٥م):ص ٥٠.
- makhan , samia "alqudrat ealaa altafkir al'ibtkary". majalat aleulum al'iinsaniat wal'ajtumaeiat aleadad 21 jamieatan qasidi mirbah w ruqlat aljazayir (2015 m): p 50.

### المراجع الأجنبية

21. Brommer.G. F:1974 Elements of design space, DAVIS Publications.U.S.A.
22. Lupo, Adams" Clothing Decision" Glencoe, Publish in Company (U.S.A) (1987): p٢٦٦
23. SMELIK, ANNEKE (2018) New materialism: A theoretical framework for fashion in the age of technological innovation, International Journal of Fashion Studies, April, Volume 5
24. Dykes, P Daniel (2016) Backstage at Vivetta Autumn (Fall) / Winter 2016, Fashioising.com ,N 1 Mar.
25. Julia (2017) This flexible, expandable 3D printed dress adapts to your body's movement, www.3ders.org,3D printer and 3D printing news,6 August.
26. KARMAL, SARAH ( 2013) Viktor & Rolf Couture: Blink And You'll Miss It,Vouge.co.uk, 12 JULY